العلوم الإنسانية والاجتماعية
قضايا معاصرة

" التكامل أساس المعرفة "

تنسيق د. بحري صابر

أعمال المؤتمر الدولي
العلوم الانسانية والاجتماعية قضايا معاصرة
التكامل أساس المعرفة
أيام 1-2-3 نوفمبر 2019
ألمانيا- برلين
الجزء الخامس(05)

المؤتمر الدولي العلوم الانسانية والاجتماعية قضايا
معاصرة التكامل أساس المعرفة
المنظم من طرف
المركز الديمقراطي العربي ألمانيا- برلين
بالتنسيق مع
مخبر الطفولة والتربية ما قبل التمدرس جامعة لونيسي
علي البليدة- الجزائر
أيام 1-2-3 نوفمبر 2019
ألمانيا- برلين

تنسيق: بحري صابر
كتاب: العلوم الانسانية والاجتماعية قضايا معاصرة التكامل أساس المعرفة
رقم تسجيل الكتاب :
VR.3373.6348.B
الطبعة الأولى
نوفمبر 2019
الجزء الخامس

الناشر:
المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.
ألمانيا- برلين
لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه ه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق خطي من الناشر .
جميع حقوق الطبع محفوظة: للمركز الديمقراطي العربي
برلين- ألمانيا.
2018
All rights reserved No part of this book may by reproducted. Stored in a retrieval System or tansmited in any form or by any meas without prior Permission in writing of the publishe
المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.
Germany:
Berlin 10315 GensingerStr: 112
Tel: 0049-Code Germany
54884375 -030
91499898 -030
86450098 -030
mobiltelefon : 00491742783717
E-mail: book@democraticac.de

العلوم الانسانية والاجتماعية قضايا معاصرة

التكامل أساس المعرفة

رئيس المركز الديمقراطي العربي ألمانيا- برلين

أ.عمار شرعان

مدير مخبر الطفولة والتربية ما قبل التمدرس جامعة لونيسي علي البليدة2- الجزائر

أ.د لورسي عبد القادر

تنسيق:

د.بحري صابر

جامعة محمد لمين دباغين سطيف2- الجزائر

رئيس اللجنة العلمية

د.خرموش منى

جامعة محمد لمين دباغين سطيف2- الجزائر

الرقم	العنوان	الصفحة
	تقديم: العلوم الانسانية والاجتماعية قضايا معاصرة التكامل أساس المعرفة د.بحري صابر جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2- الجزائر	
01	الحاجات التربوية والتعليمية للأطفال في وضعية إعاقة ومدى كفايتها وجودتها بجهة سوس ماسة بالمملكة المغربية أ.علي أيت عبوا جامعة ابن زهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير- المغرب	9
02	التقويم التربوي المكيف في تطوير المهارات الأكاديمية للتلاميذ الديسليكسيين المستوى الرابع ابتدائي نموذجا. أ. محمد الشتاوي مفتش بوزارة التربية الوطنية المغربية د. محمد ليسيكي كلية الآداب والعلوم الإنسانية/جامعة ابن زهر – أكادير- المغرب	28
03	ألعاب شبه رياضية لتطوير الجانب الحركي لطفل المدرسة د. حجاج سعد د. بركات حسين جامعة عنابة- الجزائر	43
04	"فاعلية السياحة القروية من خلال مؤسسات الإيواء السياحي بأحواز المدن الكبرى "الدارالبيضاء" حالة إقليم بن سليمان" سميرة لحرش: طالبة باحثة بسلك الدكتوراة بكلية الأداب والعلوم الإنسانية عين الشق جامعة الحسن الثاني – الدار البيضاء-المغرب أسماء بوعوينات: أستاذة التعليم العالي بكلية الأداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحسن الثاني – المحمدية مامون عمراني مراكشي: أستاذ التعليم العالي بكلية الأداب والعلوم الإنسانية عين الشق جامعة الحسن الثاني – الدار البيضاء.- المغرب	55
05	تطبيق مبادئ الحوكمة في الجامعة الجزائرية وعلاقتها بجودة التعليم العالي دراسة ميدانية مقارنة بين جامعة سطيف02 وجامعة جامعة تيزي وزو وجامعة السعيدة د. طارق بوحفص، جامعة مولاي الطاهر –سعيدة- الجزائر د.فروق يعلى، جامعة محمد لمين دباغين – سطيف2- الجزائر د.سمير يوسف خوجة، جامعة مولود معمري - تيزي وزو- الجزائر	66
06	التطور الكرونولوجي للمنهج غي العلوم الإنسانية أ. هاشمي سيدي حسن، جامعة سيدي محمد بن عبد الله –فاس المغرب	80
07	اللغة والهوية: اشكالات تاريخية في المدرسة المغربية أ.نضال العسري كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس بالرباط- المغرب	87

08	الإنتقاء والتوظيف في المؤسسة ط د. بوشو علاء الدين ط د. رحماني خليفة د. سليمي ساسية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو- الجزائر	93
09	حقوق الطفل في الإسلام في مرحلة الطفولة المبكرة د.حنان عبد الرحمن طه، جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الإنسانية- العراق د.ثورة خطاب علي، جامعة تكريت،كلية التربية للعلوم الإنسانية- العراق	106
10	التنوع الثقافي: طريق نحو تحقيق التنمية خديجة التوزاني –المغرب جامعة محمد الأول- المغرب	117
11	التراث الثقافي اللامادي كمنشط أنتروبولوجي للسياحة الحموية: - حمة مولاي يعقوب نموذجا- بروحو نبيلة: طالبة باحثة في سلك الدكتوراه، مختبر: التراث الثقافي: التاريخ والذاكرة والإنسان والمجال واستراتيجيات التنمية. كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ابن طفيل، القنيطرة، المغرب	125
12	الخبر الزائف ... رؤية مفاهيمية أ.حيدر أحمد حسين إشراف: م.د. سعد أبراهيم باحث مستقل كلية الإعلام جامعة ذي قار- العراق	137
13	منطقة " تيفاست " الأرض والهوية - مقاربة انثروبولوجية. أ.عصام براهم، جامعة – ابي بكر بلقايد– تلمسان- الجزائر	153
14	تطور الأمن الأوروبي 1648 – 1945 (الانتقال من مبدأ توازن القوى إلى نظام الأمن الجماعي) د. بركة محمد، كلية الحقوق و العلوم السياسية – جامعة سيدي بلعباس – الجزائر	166
15	آليات مكافحة الجريمة السيبرانية في التشريع الجزائري د. النحوي سليمان أ. طاهري عبد المطلب كلية الحقوق جامعة الأغواط -الجزائر	174
16	الاستجابة الاكتئابية لدى المراهقات في خطر معنوي دراسة ميدانية لحالتين عياديتين بمؤسسة الطفولة المسعفة بمدينة - ورقلة ط د.مـــــــونه زهـــور، جامعة قاصدي مرباح ورقلة- الجزائر د.بن مجاهد فاطمة الزهراء، جامعة قاصدي مرباح ورقلة- الجزائر	187
17	شارل بودلير بين التحديث الشعري والأصالة د.زهية سويسي، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة- الجزائر	210

18	الإدارة الإستراتيجية للرأسمال البشري ودورها في تعزيزأداء و حكامة القطاع العام بالمغرب د. اخلفو محمد المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير بالجديدة، جامعة شعيب الدكالي- المغرب	220
19	التكيف المدرسي لدى التلاميذ المراهقين ذوي وصم الرسوب دراسة ميدانية لدى بعض التلاميذ بولاية قالمة أ.د بوفولة بوخميس، جامعةالحاج لخضر باتنة 1- الجزائر ط د. موبيان علي، جامعة08 ماي 1945 قالمة -الجزائر	227
20	القطب المينائي طنجة المتوسطي واستراتيجية إعادة التموقع في مضيق جبل طارقأ د:عليبو لربح كلية الاداب والعلوم الإنسانية، تطوان-المغرب ذ: الرواص بدرالدين طالب باحث في سلك الدكتوراه، كلية الاداب والعلوم الإنسانية، تطوان-المغرب	235
21	دور السياسة النقدية في ضبط معدلات التضخم في الجزائر خلال الفترة 1990-2016 أ .كديدة امال، جامعة قاصدي مرباح ورقلة- الجزائر د. سمير بوختالة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة- الجزائر	248
22	التراث الإنساني أهم مصادر تنمية السياحة بمختلف أشكالها بالجزائر" السياحة الثقافية و الرياضية في ولاية سوق أهراس أنموذجا " د. منماني نادية ، جامعة محمد الشريف مساعدية سوق أهراس- الجزائر د. بوغالية فايزة ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف- الجزائر ط.د. دلهوم عماد ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف- الجزائر	264
23	" دور السياحة الدينية في نشر وترسيخ ثقافة الحوار" أ. محمد أرارو جامعة عبد المالك السعدي كلية أصول الدين وحوار الحضارات تطوان- المغرب	280
24	التعليم العالي في الجزائر: بين طموحات الجودة وقنوات الفساد د. آمال ينون كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير- جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل- الجزائر	290
25	المقاولاتية عند خريجي الجامعة ما بين التكوين وواقع الممارسة (دراسة ميدانية بمدينة وهران). د.لوسداد زين الشرف، مركز البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية CRASC بوهران- الجزائر	306

26	أخلقة العمل في الصحافة وتحقيق الأمن المجتمعي قراءة في البيئة الإعلامية الجزائرية بين الواقع والمأمول د. بغداد باي عبد القادر، المركز الجامعي غليزان- الجزائر د. رابح هوادف، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2- الجزائر	316
27	المخيال التكنولوجي وإعادة بناء الهوية الفرد. د.خن جمال د. بن علي محمد د. يحياوي زهير. المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان-الجزائر	326
28	آفة المخدرات واستغلال وقت الفراغ كآلية للوقاية منها أ.لعروسي حميد، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2- الجزائر د.الماحي ليلى، جامعة ابن خلدون تيارت- الجزائر	333

" دور السياحة الدينية في نشر وترسيخ ثقافة الحوار"

أ. محمد أرارو
جامعة عبد المالك السعدي كلية أصول الدين وحوار الحضارات تطوان / المغرب.

مقدمة:

لبسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين ، وبعد:

إن الدين الإسلامي هو دين يدعوا إلى السلم والسلام ، والأمن والأمان ، كما يدعوا إلى ترسيخ قيم التعايش والتسامح ، ولا شك أن ثقافة السياحة الدينية تعتبر من أهم الوسائل التي تساهم في نشر وترسيخ ثقافة الحوار ، لأننا الآن في أمس الحاجة للانتقال من صراع الحضارات إلى حوار الحضارات.

إن صناعة السياحة على جميع المستويات التجارية والترفيهية والثقافية والدينية.. يعتبر أمرا غاية في الأهمية وبالأخص السياحة الدينية ، لأنها تساعد في التعرف على ثقفات الآخرين ومد جسور الحوار معهم ، وهذا ما يحتاجه عالمنا الحاضر ، وينشده مستقبلنا الآتي.

فالدين الإسلامي فيه الكثير من السعة والفسحة والتسامح ، والدعوة إلى التعارف قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات: 13).

والسياحة الدينية تساهم من جانب أول في التعرف على المعالم الأثرية والخصوصيات الدينية للمجتمعات الأخرى ، ومن جانب ثان تساعد بشكل فعال في ترسيخ ثقافة الحوار الذي يعتبر من أهم أسس نشر السلم والتعايش بين كل الشعوب على اختلاف مشاربهم العلمية وثقافتهم الفكرية.

وفي هذه الورقة المقترحة لهذا المؤتمر سأحاول الحديث وفق المحاور التالية:

المحور الأول – الإطار النظري : مفهوم السياحة الدينية.

المحور الثاني – السياحة الدينية في المنظور الإسلامي.

المحور الثالث - أثر السياحة الدينية في ترسيخ قيم الحوار والتسامح.

وفق الله المنظمين لهذا المؤتمر العلمي القيم وبلغهم المقصد المأمول.

المحور الأول – الإطار النظري : مفهوم السياحة الدينية :

وردت عديد النصوص الشرعية للحث على السير في الأرض والتأمل في ملكوت السماوات والأرض ، والنظر في عظمة هذا الكون الفسيح الذي يعتبر كل ما فيه من إبداع متقن وصنعة محكمة دليل على خالقه ، وآثار من آثار قدرته ، وآية دالة على وحدانيته. لذا أمرنا عز وجل بالسير في الأرض والتفكر في مكنون مصنوعاته تعالت قدرته وجلت عظمته. قال الله تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [العنكبوت: 20].

إن مفهوم السياحة من المنظور الإسلامي اعتمادا على الألفاظ الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة المتضمنة لكلمة السياحة بجميع مشتقاتها أو ما يشير إلى هذا المعنى ، تعني التنقل والترحال من

مكان إلى مكان ، لأهداف محددة ومقاصد معينة ، منها ما يرتبط بأداء بعض العبادات كما هو الأمر في الحج والعمرة.. أو ما يعادل ذلك في الديانات اليهودية والمسيحية فلهم عدة أماكن يعتبرونها مقدسة يحجون إليها على مدار السنة ، وكذلك بعض الطقوس التي تقوم بها بعض التوجهات الإسلامية من زيارة لبعض الأماكن والأضرحة كما هو الحال في المذهب الشيعي.. وثمت أنواع وأشكال أخرى للسياحة الدينية منها ما هو اقتصادي تجاري ، ومنها ما هو علمي ثقافي ، إلى غير ذلك مما سيأتي الحديث عنه أثناء هذا البحث.

ولما كانت الألفاظ الواردة المرادفة للفظ السياحة أو المشاركة له في المعنى قد وردت بكثرة في القرآن الكريم أو السنة النبوية ، فإنه ينبغي الوقوف معها بالشرح والتحليل مع استعراض آراء المفسرين حولها ؛ كي يتضح معناها وضوحا لا يبقى معه أي لبسٌ أو خفاء.

ذلك ؛ "لأن السياحة التي بمعنى التنقل في الأرض أصبحت متطورة ومتجددة ومتغيرة في وسائلها وأهدافها ، وعلى مر الزمان تبلورت عملية السياحة حتى أصبحت علما له استقلاليته ومواده التي تدرس في الجامعات وصار هناك أقساما وكليات متخصصة في السياحة وما يستلزم منها كالفندقية والخدمات السياحية ، كما أنها تعتبر موردا اقتصاديا مهما لكثير من الدول خاصة الدول التي مقومات السياحة الطبيعية والمكتسبة من التطوير والتجهيز. وقد كان التنقل في الأمم السابقة شائعا ، بل إن الإنسان بطبعه لا يعيش لوحده وإنما في الجماعة ، ومن هنا كان البحث عن الجماعة التي يتوفر عندها أو معها أسباب العيش داعيا للتنقل". (الشبانة ، (2015) مفهوم السياحة في الإسلام: https://kha1330.blogspot.com/).

ولابد في البداية من تحديد مفهوم السياحة لما للمصطلح من أهمية بالغة وقيمة علمية عالية ، فهو أحد أركان العلم الأساسية ، لذا سأبين معنى كلمة السياحة من جهة اللغة والاصطلاح المتعارف عليه بين أهل الشأن ، وما يمكن أن يندرج تحته من مفاهيم ذات صلة بالموضوع.

1. مفهوم السياحة في اللغة العربية: السين والياء والحاء أصل صحيح ، يقال: ساح الماء يسيح سيحاً وسياحاً إذا جرى على وجه الأرض ، والسياحة الضرب في الأرض والتنقل من مكان إلى آخر ، يقال للرجل ساح في الأرض يسيح سيحاً إذا ذهب ، قال تعالى: ﴿**فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ**﴾ [التوبة: 2] (ابن فارس ، (1979) 125/3). ابن منظور ، (2004) ، 493/2).

وأما السُّيوح والسَّيَحان والسَّيْح فقالوا: إنه مطلق الذهاب في الأرض ، سواء كان للعبادة أو غيرها. وفي الحديث: "لا سياحة في الإسلام". أورده الجوهري ، وأراد مفارقة الأمصار ، والذهاب في الأرض ، وأصله من سيح الماء الجاري ، فهو مجاز. ومنه المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام. وفي بعض الأقاويل ، كان يذهب في الأرض ، فأينما أدركه الليل صف قدميه وصلى حتى الصباح. (الزبيدي ، (د. خ) ، 491/6).

وبالمعنى المختصر والجامع لكلمة السياحة فهي تعني: التنقل من بلد إلى بلد طلباً للتنزه أو الاستطلاع والكشف" (إبراهيم مصطفى وآخرون ، (د. خ) ،467/1-2).

وبهذا يتبين أن معاني السياحة في اللغة هي مطلق الذهاب في الأرض والتنقل من مكان إلى آخر ؛ للعبادة أو للعمل والتجارة ، أو لطلب العلم ، أو للاستطلاع ، ومن أهم معاني السياحة المعاصرة السفر للترفيه والتنزه وزيارة الأماكن الجميلة والجذابة لتغيير الأجواء والإستجمام.

2. مفهوم السياحة من المنظور الإسلامي: إنه من خلال النظر في القرآن الكريم والسنة النبوية نجد الكثير من النصوص الدالة على معنى السياحة بمفهومها الشامل ، فهي تعني السير في الأرض ، والتنقل من مكان إلى آخر ، سواء تعلق الأمر بالسفر للدراسة وطلب العلم ، أو أداء بعض القربات كالحج والعمرة ، أو صلة الأرحام وزيارة الأقارب ، أو للعمل والتجارة وطلب الرزق..

ومن جملة الآيات التي تشير إلى هذا المعنى قول الله تعالى: ﴿**أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ**﴾ [يوسف: 109]. والسير في الأرض هو للسياحة فيها ، والسياحة في الأرض نوعان: سياحة اعتبار ، وسياحة استثمار. ويعبر الحق سبحانه عن سياحة الاعتبار بقوله: ﴿**أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ**﴾ [الروم: 9]. ويعبر سبحانه عن سياحة الاستثمار بقوله: ﴿**قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾ [العنكبوت: 20]. إذن: فسياحة الاعتبار هي التي تلفتك لقدرة الله سبحانه ، وسياحة الاستثمار هي من عمارة الأرض ، يقول الحق سبحانه: ﴿**وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً**﴾ [النساء: 100]. وأنت مكلف بهذه المهمة ، بل إن ضاق عليك مكان في الأرض فابحث عن مكان آخر ، بحسب قول الحق سبحانه: ﴿**أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا**﴾ [النساء: 97]. ولك أن تستثمر كما تريد ، شرط ألا يلهيك الاستثمار عن الاعتبار. (الشعراوي (د. خ) 7132/13).

3. مفهوم السياحة المتعارف عليه في عالمنا المعاصر: تعرف منظمة السياحة العالمية UNWTO التابعة للأمم المتحدة ، السياحة بأنها ؛ نشاط السفر بهدف الترفيه ، وتوفير الخدمات المتعلقة لهذا النشاط. والسائح هو ذلك الشخص الذي يقوم بالانتقال لغرض السياحة لمسافة ثمانين كيلومترا على الأقل من منزله. فالسياحة نشاط بشرى يتضمن سفر الإنسان أو ترحاله أو قيامه برحلة للإقامة مؤقتاً ولفترة محدودة في مكان آخر بعيد عن مكان إقامته الأصلي سواء في بلده أو في بلد أجنبي ، بغرض الترويح الذهني والجسماني ، وهي تتأثر بعدة عوامل كالمواصلات ، ودخل الفرد وثقافته ودرجة تحضره ، والموقع والبيئة ، وتوافر المعالم السياحية.

والسياحة تمثل جميع أشكال السفر والإقامة للسكان غير المحليين ، وانتقال الأفراد خارج الحدود السياسية للدولة التي يعيشون فيها مدة تزيد على أربع وعشرين ساعة وتقل عن عام واحد ، على أن ألا يكون الهدف من وراء ذلك الإقامة الدائمة أو العمل أو الدراسة أو مجرد العبور للدولة الأخرى. ومن جهة أخرى يمكن أن تكون السياحة عبارة عن استخدام محدد لوقت الفراغ ولكل أشكال الاستجمام ، وأنها تشمل معظم أشكال السفر ، وما هي إلا حركة مؤقتة للسكان أو للناس إلى مناطق معينة خارج مناطق سكناهم وإقامتهم الدائمة ، بحيث تشمل جميع النشاطات التي تمارس في المناطق المستهدفة وكذلك جميع الخدمات والتسهيالت التي تم توفيرها لممارسة هذه النشاطات. (صلاح زين الدين ، (2016م): 6).

المحور الثاني – السياحة الدينية في المنظور الإسلامي: جاءت مشتقات مادة السياحة في القرآن الكريم في ثلاث مواضع ، بصيغ مختلفة لمعان جليلة وأهداف سامية:

1. الآية الأولى جاءت فيها كلمة السياحة بصيغة الأمر قال الله تعالى: ﴿**بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ**﴾ [التوبة:1-2] ؛ والمعنى: "قل لهم سيحوا أي سيروا

في الأرض مقبلين ومدبرين، آمنين غير خائفين أحدا من المسلمين بحرب ولا سلب ولا قتل ولا أسر"، (القرطبي، (1964) 8 / 64).

وفي عبارات بعض المفسرين أن قوله تعالى: (فسيحوا في الأرض)، يعني اذهبوا فيها كيف شئتم وليس ذلك من باب الأمر، بل المقصود الإباحة والإطلاق والإعلام بحصول الأمان وإزالة الخوف؛ يعني أنتم آمنين من القتل والقتال في هذه المدة. (الرازي، (2000) 15 / 524).

فهذا أمر منه سبحانه بالسياحة بعد الإخبار بتلك البراءة والسياحة: السير، يقال: ساح فلان في الأرض يسيح سياحة وسيوحاً وسيحاناً. (الشوكاني، (2004) 380/2).

2. الآية الثانية وردت فيها لفظة السياحة بصيغة اسم الفاعل للمذكر، وذلك في قوله تعالى: ﴿**التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ**﴾ [التوبة: 112].

وقد استعرض الإمام فخر الدين الرازي كلام المفسرين في معنى لفظة السائحين موردا عدة أقوال:

أ. القول الأول: قول عامة المفسرين: أن السائحين؛ هم الصائمون. وقال ابن عباس: كل ما ذكر في القرآن من السياحة، فهو الصيام. وقال النبي عليه الصلاة والسلام: "سياحة أمتي الصيام"، وعن الحسن: أن هذا صوم الفرض. وقيل هم الذين يديمون الصيام.

وقد بين الفخر الرازي وجاهة هذا الرأي بقوله: وفي المعنى الذي لأجله حسن تفسير السائح بالصائم، وجهان: الأول: قال الأزهري: قيل للصائم سائح، لأن الذي يسيح في الأرض متعبدا لا زاد معه، كان ممسكا عن الأكل، والصائم يمسك عن الأكل، فلهذه المشابهة سمي الصائم سائحا. الثاني: أن أصل السياحة الاستمرار على الذهاب في الأرض كالماء الذي يسيح والصائم يستمر على فعل الطاعة، وترك المشتهى، وهو الأكل والشرب والوقاع، وعندي فيه وجه آخر، وهو أن الإنسان إذا امتنع من الأكل والشرب والوقاع وسد على نفسه أبواب الشهوات، انفتحت عليه أبواب الحكمة، وتجلت له أنوار عالم الجلال، ولذلك قال عليه الصلاة والسلام: "من أخلص لله أربعين صباحا، ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه" فيصير من السائحين في عالم جلال الله المنتقلين من مقام إلى مقام، ومن درجة إلى درجة، فيحصل له سياحة في عالم الروحانيات.

ج. القول الثاني: أن المراد من السائحين طلاب العلم ينتقلون من بلد إلى بلد في طلب العلم، وهو قول عكرمة، وعن وهب بن منبه: كانت السياحة في بني إسرائيل، وكان الرجل إذا ساح أربعين سنة رأى ما كان يرى السائحون قبله.

ثم بين أثر السياحة بقوله: للسياحة أثر عظيم في تكميل النفس لأنه يلقاه أنواع من الضر والبؤس، فلا بد له من الصبر عليها، وقد ينقطع زاده، فيحتاج إلى التوكل على الله، وقد يلقى أفاضل مختلفين، فيستفيد من كل أحد فائدة مخصوصة، وقد يلقى الأكابر من الناس، فيستحقر نفسه في مقابلتهم، وقد يصل إلى المرادات الكثيرة، فينتفع بها وقد يشاهد اختلاف أحوال أهل الدنيا بسبب ما خلق الله تعالى في كل طرف من الأحوال الخاصة بهم فتقوى معرفته، وبالجملة فالسياحة لها آثار قوية في الدين.

د. القول الثالث: قال أبو مسلم: السائحون السائرون في الأرض ، وهو مأخوذ من السيح ، سيح الماء الجاري ، والمراد به من خرج مجاهدا مهاجرا ، وتقريره أنه تعالى حث المؤمنين في الآية الأولى على الجهاد ، ثم ذكر هذه الآية في بيان صفات المجاهدين ، فينبغي أن يكونوا موصوفين بمجموع هذه الصفات. (الرازي: 154/16).

3. الآية الثالثة وردت أيضا بصيغة اسم الفاعل لكن للمؤنث وذلك في قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾ [التحريم: 5].

ذكر الإمام القرطبي ؛ أن معنى (سائحات) صائمات ، قاله ابن عباس والحسن وابن جبير. وقال زيد بن أسلم وابنه عبد الرحمن: مهاجرات. قال زيد: وليس في أمة محمد صلى الله عليه وسلم سياحة إلا الهجرة.

والسياحة الجولان في الأرض. وقال الفراء والقتبي وغيرهما: سمي الصائم سائحا لأن السائح لا زاد معه ، وإنما يأكل من حيث يجد الطعام. وقيل: ذاهبات في طاعة الله عز وجل ، من ساح الماء إذا ذهب. (القرطبي: 194/18).

وللسياحة في الإسلام أهداف جليلة ومقاصد سامية أذكر جملة منها كالآتي:

-السياحة بمعنى السير في الأرض: وردت عدة نصوص وآثار تدل على هذا المهنى منها قول النبي صلى الله عليه وسلم: "إن لله ملائكة سياحين في الأرض فُضُلاً عن كُتَّابِ الناس فإذا وجدوا قواماً يذكرون الله تنادوا هلموا إلى بغيتكم فيجيئون فيحفون بهم إلى السماء الدنيا فيقول الله: أي شيء تركتم عبادي يصنعون؟ فيقولون: تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويذكرونك..." الحديث.. (ابن حنبل ، (2001) (د. خ): 389/12).

وفي القرآن الكريم الكثير مما يدل على معنى السير في الأرض للتأمل والاعتبار بخلق الله والتفكر في ملكوته ، فالإنسان يعيش على كوكب الأرض ويسير فيه معتبرا بعظيم صنع من دانت له السماوات والأرض سبحانه من حكيم خبير.

-السياحة من أجل الاستجمام وتغيير الجو : قال الله تعالى: ﴿إِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ [قريش:4/1]. يقول الإمام القرطبي: "والرحلة: الارتحال ، وكانت إحدى الرحلتين إلى اليمن في الشتاء لأنها بلاد حامية ، والرحلة الأخرى في الصيف إلى الشام لأنها بلاد باردة ، وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : كانوا يشتون بمكة لدفئها ، ويصيفون في الطائف لهوائها ، وهذه من أجَلِّ النعم أن يكون للقوم ناحية حر تدفع عنهم برد الشتاء وناحية برد تدفع عنهم حر الصيف ، فذكّرهم الله تعالى بهذه النعمة". (القرطبي: 206/20).

ويقول ابن العربي: "لما امتن الله على قريش برحلتين رحلة الشتاء والصيف ، رحلة الشتاء إلى اليمن لأنها بلاد حامية ، ورحلة الصيف إلى الشام لأنها بلاد باردة ، وقيل بتنقلها بين الشتاء والصيف إلى مكة والطائف ، كان هذا دليلاً على تصرف الرجل في الزمانين بين محلين ، يكون حالهما كل زمان أنعم من الآخر ، كالجلوس في المجلس البحري في الصيف وفي القبلي في الشتاء". (ابن العربي ، (2003): 4 /451).

وهذا النوع من السياحة الذي يقصد الناس فيه جهة معينة وبلدا آخر غير الذي يقطنون فيه من أجل الاستجمام وتغيير الأجواء ، هو الوجه الأكثر انتشارا من أوجه السياحة المعاصرة ، حتى أصبحت الرحلات تسمى برحلات سياحية ترفيهية أو استجمامية. أو ما شاكل هذه العناوين. وأصبح اقتصاد كثير من الدول يرتكز عليه ، لأنه يحدث رواجا واسعا ويشكل مصدرا أساسا لانتعاش كثير من القطاعات ، كوسائل النقل الجوي

والبحري والبري ، والخدمة الفندقية ، والمنتجعات السياحية المعروفة عالميا ، وأصبحت الدول تتسارع في تهيئة أماكن ومساحات خاصة وأجهزة مناسبة لاستقبال أكبر عدد من السياح ، ومن الدول الأكثر استقطابا للسياح تركيا وماليزيا وقطر والإمارات والمغرب بالإضافة إلى عدد من الدول الأوروبية ودول شرق آسيا.

-السياحة لأجل طلب الرزق: قال تعالى: ﴿**هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**﴾ [الملك: 15]. فالآية تحث الناس على السير في الأرض من أجل طلب الرزق ، فأرض الله واسعة من لم يجد العمل في مكان فليطلبه في مكان آخر.

-السياحة الثقافية ؛ لطلب العلم والمعرفة: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من خرج في طلب العلم فهّو في سبيل الله حتى يرجع" ، قال الإمام الترمذي: هذا حديث حسن غريب ورواه بعضهم فلم يرفعه. (الترمذي ، (1998): 325/4).

-السياحة للطاعة وأداء بعض العبادات الشعائرية: وهي التنقل من بلد السائح إلى مكة لأداء الحج والعمرة بالنسبة للمسلمين. قال تعالى: ﴿**وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ**﴾ [الحج: 27].

هذه جملة من الأهداف التي تقصد من السياحة في الإسلام ، ويمكن إرجاعها إلى أربعة أغراض أساسية ، وهي:

-الغرض الاقتصادي: كالسفر للتجارة والعمل في بلدان أخرى غير البلد الأصلي للمسافر.

-الغرض الثقافي: كالسفر للدراسة وطلب العلم.

-الغرض التعبدي: كالسفر لأداء بعض العبادات مثل الحج والعمرة.

-الغرض الترفيهي: كالسفر للتنزه والاستجمام وتغيير الأجواء.

المحور الثالث - أثر السياحة الدينية في ترسيخ قيم الحوار:

تعد السياحة من أهم وسائل التعارف الإنساني ، ونشر قيم التسامح والتعايش بين بني الإنسان ، مهما اختلفت ألوانهم وأشكالهم ، وتناءت بلدانهم ، وتنوعت ديانتهم وتقاليدهم ، وتعددت ثقافتهم ، مصداقا لقول الله تبارك وتعالى في محكم كتابه الكريم: {**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**} [الحجرات:13]. فهذا النص القرآني الكريم واضح في الدعوة إلى التعارف الإنساني ، فالله تعالى هنا خاطب الإنسانية جمعاء ودعاهم إلى التعارف ، فعلة كونهم شعوبا وقبائل هو التعارف ، والتعارف وسيلة للتعايش والتسامح ، والسياحة تعتبر من أهم وسائل التعارف ونشر قيم الحوار والتسامح والتعايش.. فالإسلام يكرم الإنسان مهما كان لونه أو شكله أو ثقافته وحتى ديانته وتقاليده.

ويجرنا الحديث عن أثر السياحة في ترسيخ قيم الحوار والتسامح إلى الرجوع للسيرة النبوية الشريفة التي تعتبر التطبيق العملي للقرآن الكريم والسنة القولية الصحيحة ، فعند ما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة ، - وهذا يعد نوعا من السياحة الدينية على اعتبار أن الباعث لهذه الهجرة ، هو الفرار من بلد أوذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم إلى بلد ينعمون فيه بالحرية ،

ويتمكنون فيه من أداء شعائرهم في أمن وطمانينة-، فأقام النبي عليه الصلاة والسلام أسس المجتمع الجديد على ثقافة الحوار والتعايش السلمي الذي يضمن حرية جميع الطوائف.

فمن جانب ؛ المسلمون من مهاجرين وأنصار، ومن جانب آخر اليهود والنصارى، وقد كانت هناك حروب دامت لسنين طوالا بين قبائل العرب وبالأخص قبيلتي الأوس والخزرج في الجاهلية منها يوم بعاث، ويوم الدّرك. (كحالة، (1994): 1/ 50).

وكانت إذا وقعت الحرب بينهما "خرجت بنو قينقاع مع الخزرج، وخرجت بنو النضير وقريظة مع الأوس يظاهر كل فريق حلفاءه على إخوانه حتى يتسافكوا دماءهم بينهم وبأيديهم، (اليوسفي، (2000): 79/2).

فألف النبي صلى الله عليه وسلم بينهم وآخى بين الأنصار فيما بينهم ثم بينهم وبين المهاجرين، ثم وضع دستورا للتعايش بين المسلمين فيما بينهم، إضافة إلى من يشاركهم العيش في نفس البقعة من غيرهم، كقبائل اليهود المشهورة كبني قينقاع وقريظة والنضير، أو النصارى كنصارى نجران، وقد قام هذا الدستور على ترسيخ قيم الحوار والتسامح والتعايش السلمي، فكل من آذى شخصا ينتمي إلى عاصمة الدولة الإسلامية الجديدة (يثرب = المدينة المنورة) أيا كانت ديانته، فكأنما اعتدى على الجميع.

وكي تتجلى لنا أهمية الدستور الجديد الذي وضعه النبي صلى الله عليه وسلم قصد تنظيم المجتمع الجديد، أورد أهم البنود التي تضمنها هذا الدستور وهي ترتبط بترسيخ ثقافة الحوار والتعايش بين المسلمين وغيرهم:

1. يهود بني عوف أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم، وللمسلمين دينهم، إلا من ظلم وأثم فإنه لا يوتغ «يهلك» إلا نفسه وأهل بيته.
2. إن على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم. وإن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة.
3. من خرج من المدينة آمن ومن قعد آمن، إلا من ظلم وأثم.
4. إن الله على أصدق ما في الصحيفة وأبره، وإن الله جار لمن برّ واتقى. (البوطي، (2006): 150).

والدارس لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم يجد فيها الكثير من الوقائع التي تدعوا إلى نشر ثقافة الحوار والتعايش، ومما له علاقة وطيدة بموضوعنا مما يرتبط بالسياحة والانتقال من بلد إلى آخر وهو متضمن لثقافة الاعتراف بالآخر، ونشر قيم التسامح، وكمثال لذلك أذكر نموذجا من النمادج المشرقة التي رسخت هذا المعنى ؛ هجرة المسلمين إلى الحبشة، فلما اشتد الأذى بالمسلمين من قريش أمر النبي صلى الله عليه وسلم صحابته بالهجرة إلى الحبشة، وما اختيار الحبشة إلا لوجود ملك فيها لا يظلم عنده أحد، هذه هي الهجرة الأولى للمسلمين خارج مكة في فجر الإسلام، والهجرة سفر وانتقال من بلد إلى بلد فرارا من الجور والظلم، من أجل البحث عن الاطمئنان والاستقرار والعيش الآمن، وما ذاك إلا نوع من أنواع السياحة الدينية، بل هو من أعظم مقاصدها وأهدافها.

وما كاد المسلمون يصلون إلى أرض الحبشة حتى كانت قريش قد وصلها الخبر، فقرر زعماؤها الوشاية بهؤلاء الهاربين كما سموهم، وهم في الحقيقة فارون من جحيم الظلم والجور إلى البحث عن السلم والأمان. "وقد اختارت قريش رجلين جلدين لبيبين، وهما: عمرو بن العاص، وعبد الله بن أبي ربيعة - قبل أن يسلما- وأرسلوا معهما الهدايا المستطرفة للنجاشي ولبطارقته، وبعد أن ساق الرجلان تلك الهدايا إلى البطارقة، وزوداهم بالحجج التي يطرد بها أولئك المسلمون، وبعد أن اتفقت البطارقة أن يشيروا على النجاشي

بإقصائهم ، حضرا إلى النجاشي ، وقدما له الهدايا ثم كلماه ، فقالا له: أيها الملك ، إنه قد ضوى إلى بلدك غلمان سفهاء ، فارقوا دين قومهم ، ولم يدخلوا في دينك ، وجاؤوا بدين ابتدعوه ، لا نعرفه نحن ولا أنت ، وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائرهم ، لتردهم إليهم ، فهم أعلى بهم عينا ، وأعلم بما عابوا عليهم ، وعاتبوهم فيه. وقالت البطارقة: صدقا أيها الملك! فأسلمهم إليهما ، فليرداهم إلى قومهم وبلادهم.

ولكن رأى النجاشي أنه لا بد من تمحيص القضية ، وسماع أطرافها جميعا ، فأرسل إلى المسلمين ، ودعاهم ، فحضروا ، وكانوا قد أجمعوا على الصدق كائنا ما كان. فقال لهم النجاشي: ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ، ولم تدخلوا به في ديني ولا دين أحد من هذه الملل ؟

قال جعفر بن أبي طالب - وكانّ هو المتكلم عن المسلمين-: أيها الملك ، كنا قوما أهل جاهلية ، نعبد الأصنام ونأكل الميتة ، ونأتي الفواحش ، ونقطع الأرحام ، ونسيء الجوار ، ويأكل منا القوي الضعيف ، فكنا على ذلك ، حتى بعث الله إلينا رسولا منا ، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه ، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده ، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان ، وأمرنا بصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وصلة الرحم ، وحسن الجوار ، والكف عن المحارم والدماء ، ونهانا عن الفواحش ، وقول الزور ، وأكل مال اليتيم ، وقذف المحصنات ، وأمرنا أن نعبد الله وحده ، لا نشرك به شيئا ، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام - فعدد عليه أمور الإسلام- فصدقناه ، وآمنا به ، واتبعناه على ما جاءنا به من دين الله ، فعبدنا الله وحده ، فلم نشرك به شيئا ، وحرمنا ما حرم علينا ، وأحللنا ما أحلّ لنا ، فعدا علينا قومنا ، فعذبونا ، وفتنونا عن ديننا ، ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله تعالى ، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث ، فلما قهرونا وظلمونا وضيقوا علينا ، وحالوا بيننا وبين ديننا ، خرجنا إلى بلادك ، واخترناك على من سواك ، ورغبنا في جوارك ، ورجونا ألا نظلم عندك أيها الملك.

فقال له النجاشي: هل معك مما جاء به عن الله من شيء؟ فقال له جعفر: نعم! فقال له النجاشي: فاقرأه عليّ. فقرأ عليه صدرا من كهيعص ، فبكى والله النجاشي حتى اخضلت لحيته ، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم ، ثم قال لهم النجاشي: إن هذا والذي جاء به عيسى ليخرج من مشكاة واحدة ، انطلقا ، فلا والله لا أسلمهم إليكما ولا يكادون- يخاطب عمرو بن العاص وصاحبه- فخرجا ، وقال عمرو بن العاص لعبد الله بن ربيعة: والله لآتينهم غدا عنهم بما أستأصل به خضراءهم. فقال له عبد الله بن ربيعة: لا تفعل ، فإن لهم أرحاما وإن كانوا قد خالفونا ، ولكن أصر عمرو على رأيه.

فلما كان الغد قال للنجاشي: أيها الملك! إنهم يقولون في عيسى ابن مريم قولا عظيما ، فأرسل إليهم النجاشي يسألهم عن قولهم في المسيح ، ففزعوا ، ولكن أجمعوا على الصدق ، كائنا ما كان ، فلما دخلوا عليه ، وسألهم قال له جعفر: نقول فيه الذي جاءنا به نبينا صلى الله عليه وسلم: هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول. فأخذ النجاشي عودا من الأرض ، ثم قال: والله ما عدا عيسى ابن مريم ما قلت هذا العود ، فتناخرت بطارقته ، فقال: وإن نخرتم والله.

ثم قال للمسلمين: اذهبوا فأنتم شيوم بأرضي- والشيوم: الآمنون بلسان الحبشة- من سبكم غرم ، من سبكم غرم ، من سبكم غرم ، ما أحب أن لي دبرا من ذهب وأني آذيت رجلا منكم- والدبر الجبل بلسان الحبشة.

ثم قال لحاشيته: ردّوا عليهما هداياهما ، فلا حاجة لي بها ، فو الله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي ، فأخذ الرشوة فيه ، وما أطاع الناس فيّ فأطيعهم فيه. قالت أم سلمة التي تروي هذه القصة: فخرجا من عنده مقبوحين مردودا عليهما ما جاؤوا به ، وأقمنا عنده بخير دار مع خير جار. (المباركفوري ، (بلا. ط): 83).

وإذا تأملنا سيرة الأنبياء والمرسلين نجد أن غالبهم خرج سائحا في الأرض وهاجروا من بلد إلى آخر ، فهاهو سيدنا إبراهيم هاجر من بابيل بأرض العراق إلى فلسطين ثم مصر برفقة زوجته سارة وابن أخيه نبي الله لوط عليهم السلام.

وها هو سيدنا موسى عليه السلام يهاجر هربا من فرعون وجنوده إلى أرض مدين والتقى نبي الله شعيبا عليه السلام ، كما أن نبينا أمر أصحابه بالهجرة للحبشة وخرج هو من مكة إلى الطائف ولقي من أهلها ما لقي ، ثم يهاجر الهجرة الكبرى إلى المدينة المنورة عاصمة الدولة الإسلامية الجديدة.

كما أن بعثه للرسل إلى الملوك والقياصرة والزعماء والأكاسرة ليعتبر صورة من صور السياحة الدينية في الإسلام ، كما أن استقباله للوفود وبعثه للدعاة والمعلمين إلى القبائل والأقاليم لهو في حد ذاته نموذج من نماذج السياحة في الإسلام.

وبالجملة فإن السياحة الدينية لها أثر كبير في ترسيخ قيم الحوار والتسامح ، ونشر ثقافة التعايش السلمي بين سائر المجتمعات ، فالإنسان عند ما يحتك بالآخر ويعيش معه في نفس البلد يعرف ثقافته وخصوصياته ، ذلك لأن لكل بلد تقاليده الدينية والثقافية.

وما زيارة البابا فرنسيس للمغرب إلا نوع من أنواع السياحة الدينية ، ومما يؤكد هذا المعطى أن زيارته لم تقتصر على الجانب السياسي فحسب ، بل برمج له في هذه الزيارة لقاء في معهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشدات ، لأن هؤلاء الأئمة المكونين الذين سيصبحون سفراء بلدهم في العالم.

إننا اليوم أصبحنا مطالبين أكثر من أي وقت مضى بنشر ثقافة الحوار وترسيخ قيم التعايش والتسامح بين بني الإنسان ، خصوصا وأن العالم أصبح عبارة عن قرية صغيرة لما شهده من تقدم تكنلوجي هائل ، أصبح الإنسان يحمل في جيبه أو حقيبته آلة يشاهد من خلاله العالم كله بمجرد الجر بأنمولة أصبع على زجاجة هاتف ، ويمكنه الاطلاع على ثقافة الآخرين من خلال وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي.

ووسائل السفر أصبحت في متناول غالب الناس ، كما أن هناك وجهات متعددة يختارها معظم المسافرين كل حسب قصده سواء كان دينيا ، أو ثقافيا ، أو اقتصاديا ، أو ترفيها.. وهذا كله يدعو إلى تثقيف الناس وتوعيتهم بأهمية الحوار ومساهمته الفعالة في نشر قيم التعايش والتسامح..

قائمة المراجع:

-ابن العربي المعافري. أبو بكر محمد بن عبد الله. (2003م). أحكام القرآن. راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلّق عليه: محمد عبد القادر عطا. ط: 2. بيروت: دار الكتب العلمية.
-ابن حنبل. أبو عبد الله أحمد بن محمد. (2001). مسند الإمام أحمد. تحقيق: شعيب الأرنؤوط- عادل مرشد ، وآخرون. إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي. ط. 1. مؤسسة الرسالة: بيروت.
-ابن فارس. أبو الحسن الرازي القزويني. (1979). معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. دار الفكر: دمشق.
-ابن منظور. أبو الفضل محمد بن مكرم. (2004). لسان العرب. (ط: 3) دار صادر: بيروت.
-البوطي. محّمد سَعيد رَمضان. (2006). فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة. ط. 25. دار الفكر: دمشق.
-الترمذي. محمد بن عيسى. (1998). سنن الترمذي. تحقيق: بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي: بيروت. (بلا. ط).

-الرازي. محمد بن عمر فخر الدين الرازي. (2000). مفاتيح الغيب. ط: 2. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
-الزبيدي. محمد بن عبد الرزاق. (د. خ). تاج العروس من جواهر القاموس. دار الهداية.
-الشبانة. خالد بن محمد. (2015). مفهوم السياحة في الإسلام. مدونة الكاتب خالد الشبانة: https://kha1330.blogspot.com/
-الشعراوي. محمد متولي. (د. خ) الخواطر تفسير الشعراوي. ط: مطابع أخبار اليوم.
-صلاح زين الدين. (2016م). دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر. مقال مقدم للمؤتمر العلمي الدولي الثالث: القانون والسياحة. المنعقد بتاريخ : 26-27 أبريل 2016م.
-القرطبي. أبو عبد الله محمد بن فرح. (1964). الجامع لأحكام القرآن. تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. (ط: 2. دار الكتب المصرية: القاهرة.
-كحالة. عمر بن رضا. (1994). معجم قبائِل العرب القديمة والحديثة. ط: 7. مؤسسة الرسالة: بيروت.
-المباركفوري. صفي الرحمن. (بلا. ط) الرحيق المختوم. ط: 1. دار الهلال: بيروت.
-مجمع اللغة العربية بالقاهرة. إبراهيم مصطفى. وآخرون.. (د. خ) المعجم الوسيط.
-اليوسفي. محمد هادي. (2000). موسوعة التاريخ الإسلامي. ط: 1. مطبعة: باقري.

Human and Social Sciences Contemporary Issues

Coordinated by: Dr. BAHRI Saber

Democratic Arab Center
For Strategic, Political & Economic Studies
Deutschland – Gensinger Str. 112 , 10315 Berlin
https://democraticac.de

Human and Social Sciences Contemporary Issues